لاختصاصه ولا لبسي والصوت عرض يقوم بمحل يخرج
من داخل الرئة الي خارجها النفس منقطعا متصلا بمقطع من مقاطع حروف الحلق واللسان
والشفتين واطلاق المقطع علي المخرج من اطلاق الحال
علي المحل اذ المقطع حرف به حركة او حرفان تانيهما ساكنة
علي ما صرح به ابن سينا في الموسيقي والفارابي في كتاب
الالفاظ والمخرج محل خروج الحرف والافادة مصدر افاد
والمراد بها افهام معني من اللفظ يحسن السكوت عليه
من المتكلم او من السامع او من كل منهما علي الخلاف
في ذلك واصحهما اولها لان السكوت خلاف التكلم فكما
ان التكلم صفة المتكلم بكونه السكوت صفته ايضا فخرج بذلك
المفردات كلها او المركبات التي لا تفيد الفائدة المذكورة
لكونها غير مشتملة علي اسناد كغلام زيد والمركبات الاسنادية
التي لا تفيد اما لكونها ناقصة نحو ان قام زيد او لكون مضمونها
معلوم الثبوت او الانتفاء بالضرورة والاول نحو الجزء اقل
من الكل والثاني نحو الكل اقل من الجزء والقصد الارادة وهي
ان يقصد المتكلم افادة السامع اي سامع كان
فخرج بذلك كلام النائم والساهي ونحوهما وذهب
ابن الضائع بمجهمة فهملة الي ان القصد لا يشترط فانه
مستفاد من حصول الفائدة لان قوله النائم قام زيد
مثلا لا يستفاد منه شئ والحاذرون علي خلاف قوله منهم
الجزولي في مقدمته وابن مالك في شرحيه وابن عصفور في
مقربه ولا حاجة لذكر التركيب لما سياتي ولما ياتي ذكر الوضع

لان

لان الصحيح اختصاصه بالمفردات والكلام في المركبات ودلا
لتها غير وضعية علي الاصح مثال اجتماع هذه الثلاثة
اعني اللفظ والافادة والقصد العلم نافع فالعلم
نافع لفظ لانه صوت مشتمل علي مقاطع بعض
حروف الحلق واللسان والشفتين وهي بعض الحروف
الهجائية فالهمزة والعين والالف من الحلق واللام والنون
من الحلق واللام من اللسان والجيم والغاء من الشفتين
ومفيد لانه افهم معني يحسن السكوت من المتكلم
عليه بحيث لا يصير منتظرا الشيء اخر ومقصود بالافادة
من المتكلم قصد به افادة السامع اذا كان السامع
يجهل ذلك والافادة المذكورة تستلزم التركيب وكل مركب
لا بد له من اجزاء يتركب منها واجزاء الكلام التي يتركب
منها ثلاثة اشياء الاسم والفعل والحرف وهي الكلمات
الثلاث ولا رابع لها وذهب ابو جعفر بن صابر الي ان
اسم الفعل قسم رابع وسماه خالفة لانه خالف عن الفعل
وهذا القول حدث بعد انعقاد الاجماع علي الثلاثة فلا
يعتد به والمراد ان الكلام يتركب من مجموع هذه الاسم جميعها
فان التركيب الواقع في احد ضربي احدهما غير مفيد فائدة
الكلام وهو ستة اقسام احدها تركيب حرفين نحو ليتما
والثاني تركيب حرف واسم نحو الرجل والثالث تركيب اسمين
لا اسناد بينهما كغلام زيد والرابع تركيب فعل وحرف نحو قلما
والخامس تركيب فعل واسم نحو جاءني والسادس تركيب
اسم وحرف نحو ذاك والضرب الثاني ما يفيد فائدة الكلام

بينهما

Copyright © King Saud University